بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٥ سورة الكهف ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى ولم يجعل في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها معطوفة على الصلة قبلها والثاني انها اعتراضية بين الحال وهي قيما وبين صاحبها وهو الكتاب والثالث انها حال من الكتاب وترتب على هذه الاوجه القول في قيما **قوله** قيما فيه اوجه احدها انه حال من الكتاب والجملة من قوله ولم يجعل اعتراض بينهما وقد منع الزمخشري ذلك فان قلت بم انتصب قيما قلت قال الاخفش انتصب بمضمر ولم يجعل حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فجاعله حالا فاصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وعذله قال ابو البقا وجواب هذا ما تقدم من ان الجملة اعتراض لا معطوفة على الصلة والثاني انه حال من الهاء في له قال ابو البقا والحال موعدة وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح والثالث انه منصوب بفعل مقدر تقديره جعله قيما قال الزمخشري تقديره ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفي عنه العوج اثبت له الاستقامة قال فان قلت ما فائدة الجمع بين العوج واثبات الاستقامة وفي احدهما غنى عن الاخر قلت فائدته التأكيد فرب مستقيم شهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج عند السبر والتصفح الرابع انه حال مؤكدة والجملة المنفية قبله حال ايضا وتعدد الحال جائز والتقدير انزل عوجا قيما الخامس انه حال ايضا ولكنه بدل من الجملة قبله لانها حال وابدال المفرد من الجملة اذا كانت بتقدير مفرد جائز وهذا ما ابدلت الجملة من المفرد في قولهم عرفت زيدا ابو من هو والضمير في له وجهان احدهما انه الكتاب وعلة التخارج للتقدمة والثاني انه يعود على عبده ولسن واضح وقرا العامة بتشديد الياء وحلب لفتحها خفيفا وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تنوين عوجا مبدلة الفا ساكتة لطيفة من غير قطع نفس اشعارا بانها ليست منكا بعوجا وانما هو من صيغة الكتاب وغيره لم تحبا بهذا الوهم فلم يسكت انما الا على فهم المعنى قلت قد يتأتى ما فعله حفص بما في بعض مصاحف الصحابة ولم يجعل له عوجا الكن جعله قيما وبعض القراء اطلق فقرأ بقف على عوجا ولم يقولوا قف ببدل التنوين فيحتمل ذلك وهو اقرب لغرضه فيما ذكرت وراءت الشيخ شهاب الدين ابا شامة قد نقل هذا عن ابن غلبون وابي علي الاهوازي اعني الهمداني ثم قال وفي ذلك نظر اي في ابدال التنوين الفا فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على عرضه وهو انه وقف بنية الوصل انتهى وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا لان في الكلام تقديما وتاخيرا وانما قال بدعته لانها مردودة بانها على خلاف الاصل وقد يعلم تحققه وفعل حفص في مواضع من القرآن مثل فعله هنا من سكتة لطيفة نافية لوهم من يخيل انهما

انه كان

وقف

انه كان يقف على مرقدنا ويبتدئ هذا ما وعد الرحمن قال لئلا يتوهم ان هذا صفة لمرقدنا فالوقف بتن ان علام الكفار انقضى ثم ابتدا بعلام غيرهم قيل هم الملائكة وقيل المومنون وسياتي في يس ما يقتضي ان يكون هذا صفة لمرقدنا فثبوت ذلك منه ومنهما وقيل من راق كان يقف على نون من ويبتدئ راق قال لئلا يتوهم انهما كلمة واحدة قال فعال اسم فاعل للمبالغة من مرق يمرق فهو مراق ومنهما بل ران كان يقف على لام بل ويبتدئ ران لما تقدم قال المهدوي وعلى هذا يلزم حفصا مثل ذلك فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فلم يكن لقراءته وجه من الاحتجاج الا اتباع الاثر في الرواية قال ابو شامة اولى من هذه المواضع لمراعاة الوقف عليها ولا يخرج قولهم ان العرب تسجعها في الوقف على قولهم لئلا يتوهم ان ما بعده هو المقول وكذا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ينبغي الوقف على النار لئلا يتوهم الصفة قلت وتوهم هذه الاشياء من ابعد البعد وقال ابو شامة ايضا ولو لزم الوقف على السلام والنون لتحتم اللزوم ان يكون ذلك في كل مدغم قلت يعني قولهم في بل ران وفي من راق **قوله** لينذر في هذه اللام وجهان احدهما انها متعلقة بقيما قاله الكوفي والثاني وهو الظاهر انها متعلقة بانزل وفاعل لينذر يجوز ان يكون الكتاب وان يكون الله وان يكون الرسول وينذر يتعدى لاثنين انا انذرناكم عذابا قريبا فقد انذرتكم صاعقة ومفعول الاول محذوف تقديره الذين كفروا وغيره لينذر الحذاب ولينذركم العام وتقديره احسن لانه مقابل لقوله ويبشر المومنين وهم ضدهم وكما حذف المنذر واتى بالمنذر به هنا حذف المنذر به واتى بالمنذر في قوله ويبشر المومنين قالوا فحذف الاول من الاول لدلالة ما في الثاني عليه وحذف الثاني من الثاني لدلالة ما في الاول عليه وهو في غاية البلاغة ولما لم يذكر البشارة ذكر متعولها فقال ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا **قوله** من لدنه قرا ابو بكر عن عاصم بسكون الدال مشمة الضم وكسر النون والهاء موصولة بياء فقرا من لدني والباقون بضم الدال وبسكون وبضمون الهاء وهم على قواعدهم فيما فابن كثير يصلها بواو نحو منهو وعنهو وغيره لا يصلها بشيء ووجه ابي بكر انه سكن الدال تخفيفا كما تسكن عن عضد والنون ساكنة فالتقى ساكنان فكسر النون لالتقا الساكنين وكان حقه ان يكسر الاول على القاعدة المعروفة الا انه يلزم منه العود الى ما فر منه وسياتي لتحقيق هذا مزيد بيان في قوله ولخشي الله ويتقي في سورة النور فهناك تتعلم منه ولما كسر النون لما ذكرته لك عمر الهاء اتباعا على قاعدته وصلها بياء واشم الدال اشارة الى اصلها في الحركة والاشمام هنا عبارة عن ضم الشفتين من غير نطق ولهذا يختص به البصير دون الاعمى هكذا قرره القراء وفيه نظر لان الاشمام المشار اليه انما يتحقق عند الوقف على آخر الكلمة فما ملخص الا ان يكون اشارة الى حركة الحرف الاخير المرفوع اذا وقف عليه

بل ران ٢

نحوجا الرجل وهكذا ذكره النحويون واما كونه يوتى به في وسط الكلمة فلا
تصور الا از يقف المتعلم على ذلك الساكن ثم ينطق بباقي الكلمة واذا اجريت
نطقت في هذا الحرف الكريم وحدث الامر كذلك لا ينطق بالدال ساكنة مشيرا
الى ضمها بعد فرغ من الكلمة باسرها فعل لك واسد الدلالة على تعيين ذلك
الحرف المشار الى حركته ويمكن از يجاب عن هذا بانه ليس في الكلمة ما يصلح ان
يشار الى حركته الا الدال وقد تقدم في يوسف ان الاشمام في لا تامنا اذا فسرناه
بالاشارة الى الضمة منهم من يفعله قبل كمال الادغام ومنهم من يفعله بعده
وهذا نظيره وقد تقدم انه الاشمام يقع باراء محان اربعة تقدم تحقيقها
ومن لدنه متعلق بلنذر ويجوز تعلقه بمحذوف نعتا لبأسا ويجوز از يكون
حالا من الضمير في شديدا وقرئ ويبشر بالرفع على الاستيناف قوله ماكثين
حال اما من الضمير المجرور في لهم او المرفوع المستتر فيه او من اجرا لتخصصه
بالصفة الا از هذا لا يجي الا على راي الكوفيين فانهم لا يشترطون بروز الضمير في
الصفة الجارية على غير من هي له اذا امن اللبس ولو كان حالا منه عند البصريين
لقال بها كثرهم ويجوز على راي الكوفيين از يكون صفة ثانية لاجرا قال ابو البقا وقيل
موصفة لاجرا والعائد الها في فيه ولم يتعرض لبروز الضمير والعدة بالنسبة الى
المذهبين وابدا منصوب على الظرف ماكثين قوله ما لهم به من علم اي بالولد
او باتخاذه او بالقول المدلول عليه باتخذ وبقالوا او بالله وهذه الجملة المنفية
فيما لها وجه المعرها انها مستانفة سيقت للاخبار بذلك والثاني انها صفة
للولد از جعلنا الضمير فيه له قاله المهدوي ورده ابن عطية بانه لا يصفه بذلك
الا الفاعل وهم لم يقصدوا وصفه بذلك والثالث انها حال من فاعل قالوا اي قالوه
جاهلين ومن علم يجوز از يكون فاعلا وان يكون مبتدا والجار هو الرافع لاعتماده او للخبر
ومن مزيدة على هذا القولين قوله عبرت كلمة في فاعل كبرت وجهان احدهما انه
مضمر عائد على مقالتهم المفهومة من قوله قالوا اتخذ الله اي كبرت مقالتهم وكلمة
منصوب على التمييز ومعنى الكلام على التعجب اي ما اكبرها كلمة وتخرج الجملة صفة
لكلمة وذلك لاستعظامها لا از بعضر ما يجسر الخاطر لا يقدر الانسان على النطق به اللفظ
والثاني ان الفاعل مضمر مفسر بالنكرة بعده المنصوبة على التمييز ومعناها الذم كبئس
رجلا فعلى هذا المخصوص بالذم محذوف تقديره كبرت هي اي الكلمة كلمة خارجة
من افواههم تلك المقالة الشنعاء وقرا العامة كلمة بالنصب وفيها وجهان النصب
على التمييز وقد تقدم تحقيقه في الوجهين السابقين والثاني النصب على الحال وليس
بظاهر وتخرج في الجملة وجهان احدهما هي صفة لكلمة والثاني انها صفة للمخصوص
بالذم المقدر تقديره كبرت كلمة خارجة كلمة وقرا الحسن وابن محيصن وابن يعمر
وابن كثير في رواية القواس عنه كلمة بالرفع على الفاعلية وتخرج صفة لما انضا
وقرئ عبرت بسكون الباء وهي لغة تميم قوله كذبا فيه وجهان احدهما
هو

هو منصوب به لانه تضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر محذوف اي قولا
كذبا قوله ان لم يومنوا العامة على كسر ان على انها شرطية والجواب محذوف
عند الجمهور ولدلالة قوله فلعلك وعند غيرهم هو جواب متقدم وقرئ
ان لم بالفتح على حذف الجار اي لان لم يومنوا وقرئ باخع نفسك بالاضافة
على الاصل وعلى الاضافة اي قاتلها ومهلكها وهو للاستقبال فمن قرا ان لم يومنوا
بالمضي فمعناه ان لم يومنوا بعني لان لم يومنوا قلت يعني ان باخعها للاستقبال
في قراءة كسر ان فانها شرطية وللمضي في قراءة فتحها وذلك لا يجي الا في قراءة الاضافة
اذ لا تصور المضي مع النصب عند البصريين وعلى هذا يلزم ان لا تقرا بالفتح الا من
قرا بالاضافة باخع ويحتاج في ذلك الى نقل وتوقيف ولعلك قيل للاستيناف
على ايمانهم وقيل للاستيناف مطلقا وهو راي الكوفيين وقيل للنهي اي لا يبخع والبخع
الاهلاك يقال بخع الرجل نفسه بخعها بخعا وبخوعا اهلكها وجعا قال ذو الرمة وجدا
الا از هذا الباخع الوجد نفسه لسي بحد عريدة العادر يريد بحمه بالتشديد
فخفف قال الاصمعي كان ينشده الوجد بالنصب على المفعول له وابو عبيدة
رواه بالرفع على الفاعلية بالباخع وقيل البخع از يضعف الارض بالزراعة
قال الكسائي وقيل هو جهد الارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن عمر بخع
الارض يعني جمدها حتى اخذ ما فيها من الاموال جمعها وهذا استعارة ولم يفسره
الزمخشري هنا بغير القتل والاهلاك وقال في سورة الشعرا والبخع از يبلغ بالذبح جمد
البخاع بالباء وهو عرق مستبطن الفقار وذلك اقصى حد الذابح انتهى وسمعت
شيخنا علاي الدين القونوي يقول تتبعت الطب والتشريح فلم اجد لهذا اصلا سموه
قلت يحتمل انهم لما ذكروه سموه باسم آخر لكونه اشهر فيما بينهم وقال الراغب
البخع قتل النفس غما ثم قال وبخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اذا اقر به
واذعن مع كراهة شديدة وقوله على آثارهم متعلق بباخع اي من بعد هلاكهم
قوله اسفا يجوز از يكون مفعولا من اجله والعامل فيه باخع وان يكون مصدرا
في موضع الحال من الضمير في باخع وقوله زينة يجوز ان ينتصب على المفعول له
وان ينتصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا
ان كانت جعل بمعنى صير ولها متعلق بزينة على الحلة ويجوز ان يكون اللام زائدة
في المفعول ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لزينة قوله لنبلوهم متعلق بجعلنا
بمعنى قوله ايهم احسن يجوز في ايهم وجهان احدهما ان يكون استفهاما
مرفوعا بالابتدا واحسن خبرها والجملة في موضع نصب معلقة لنبلوهم لانه سبب
العلم كالسوال والنظر والثاني انها موصولة بمعنى الذي واحسن خبر مبتدا
مضمر والجملة صلة لايهم ويكون هذا الموصول في محل نصب بدلا من مفعول
لنبلوهم تقديره لنبلو الذي هو احسن وحينئذ يحتمل الضمة في ايهم ان يكون للبنا
كمي في قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على احد الاقوال وفي قوله

اذا ما انتمى مالك فسلم على ايهم افضل ٥ وشرط البنا موجود وهو اضافه لفظا
وحذف صدر الصلة وهذا مذهب سيبويه وان يكون للاعراب لان البنا
جائز لا واجب ومن الاعراب ما قرئ به شاذا ايهم اشد على الرحمن عتيا وسائى
ان شا الله تعالى تحقيق هذا في مريم والضمير في لنبلوهم وايهم عائد على ما يفهم
من السياق وهم سكان الارض وقيل يعود الى ما على الارض اذا اريد بها
العقلا وفي التفسير المراد بذلك الرسل وقيل العلما والصلحا والخلفا **قوله**
صعدا مفعول ثان لان الجعل هنا بمعنى التصيير لس الا والصعد
التراب والجرز الذي لا نبات به يقال سنة جرز وسنون لجراز لا مطر فيها وارض
جروز وارضون اجراز لا نبات بها وجرزت الارض اذا ذهب نباتها بقحط او
جراد وجرز الارض للجراد اذا اعملا ما فيها والجروز المراة الاكولة قال
هذه م ان العجوز جبة جروزا تاكل كل ليلة قفيزا **قوله** ام حسبت ام منقطعة فتتقدر
ببل التي لا تستعمل الا بعد كلام ومعنى الاستفهام عند جمهور النحاة وببل وحدها
او بالهمزة وحدها عند غيرهم وتقدم تحقيق القول فيها وان وما في خبرها سادة
المفعولين او احدهما على الخلاف المشهور والكهف قيل مطلق الغار وقيل ما اتسع
في الجبل فان لم يتسع فهو غار والجمع كهوف في الكثرة والعكس في القلة والرقيم
قيل بمعنى مرقوم وقيل بمعنى راقم وقيل هو الكلب الذي لاصحاب الكهف وانشدوا
لامية بن ابي الصلت ولست بها الا الرقيم مجاورا وصيدهم والنوم بالكهف امجد
قوله عجبا يجوز ان يكون [illegible] ومرآتا خبرا اول وان يكون عجبا حالا من الضمير
المستتر في مرآتا لوقوعه خبرا ووجد وان عاز صفة والمعنى بجماعه لانه
اصله المصدر وقيل عجبا في الاصل صفة لمحذوف تقديره آية عجبا وقيل
على حذف مضاف اي اية ذات عجب **قوله** اذ أوى يجوز ان ينتصب بعجبا وان
ينتصب باذكر **قوله** وهيئ العامة على همزة بعد الياء المشددة وابو جعفر
وشيبة والزهري بياء الثانية خفيفة وكانهم ابدلوا الهمزة ياء وان عاز سكونها
عارضا وروي عن عاصم وهي وتهي بياء مشددة فقط فيحتمل ان يكون حذف الهمزة
من الاول وهذه تخفيفا وان يكون ابدلها كما فعل ابو جعفر ثم اجرى الياء مجرى حرف
العلة الاصلي محذوفة وان عاز الكثير خلافه ومنه

جرى متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبل بالظلم يظلم

وقرا ابو رجا رشدا بضم الراء وسكون الشين وتقدم تحقيق ذلك في الاعراف
وقراة العامة هنا التي توافق الفواصل **قوله** فضربنا معمول محذوف
اي ضربنا الحجاب المانع وعلى آذانهم استعارة للزوم النوم كقوله الاسود
وقال الفرزدق ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل
ونص على الاذن لان الضرب عليها خصوصا يحصل النوم واما له ادائهم
وسنين

وسنين ظرف لضربنا وعددا يجوز فيه ان يكون مصدرا وان يكون فعلا بمعنى مفعول
كالقبض والنقض فعلى الاول يجوز نصبه من وجهين على النعت لسنين على حذف مضاف
اي ذوات عدد او على المبالغة والنصب بفعله مقدرا اي يحد عددا وعلى الثاني
نعت لسنين اي معدودة **قوله** لنعلم متعلق بالنعت والعامة على نون العظمة جريا
على ما تقدم وقرا الزهري لتعلم بتا الغيبة والفاعل الله تعالى وفيه التفات من التكلم
الى الغيبة ويجوز ان يكون الفاعل اي للحزبين اذا جعلناها موصولة كما سياتي
وقرئ لنعلم مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل قال الزمخشري مضمون الجملة كما
انه مفعول لعلم ورده الشيخ بانه ليس مذهب البصريين وتقدم تحقيق هذا اول
البقرة ولكوفيين في قيام الجملة مقام الفاعل او المفعول الذي لم يسم فاعله قولان
الجواز مطلقا والتفصيل بين تعلق هذه الاية فيجوز فالزمخشري نحى نحو هذه على قولهم
واذا جعلنا اي للحزبين موصولة جاز ان يكون الفعل مسندا اليه في هذه القراة
ايضا كما جاز اسناده اليه في القراة قبلها وقرئ لنعلم بضم النون والفاعل الله تعالى
والمفعول الاول محذوف تقديره لنعلم الله الناس واي للحزبين في موضع الثاني
فقط ان كانت عرفانية وفي موضع المفعولين ان كانت تعلقت **قوله** احصى يجوز
فيه وجهان احدهما انه افعل تفضيل وهو خبر لابهم وابهم استفهامية وهذه الجملة
معلقة للحلم ولما بلثوا حال من امدا لانه لو تاخر عنه لكان نعتا له ويجوز ان يكون
العامل على هذا من اجل اي لاجل قاله ابو البقا ويجوز ان يكون زائدة وما مفعوله
اما باحصى على راي من يجعل افعل التفضيل في المفعول به واما باضمار فعل قائما
مفعول لبلثوا او منصوب بفعل مقدر بعد اي علم احصى عند الجمهور او منصوب بنفس
افعل عند من يرى ذلك والوجه الثاني ان يكون احصى فعلا ماضيا وامدا مفعوله
ولما بلثوا متعلق به او حال من امدا واللام فيه مزيدة وعلى هذا فامدا منصوب
بلبثوا وما مصدرية او بمعنى الذي والجار الاول اعني كون احصى للتفضيل الزجاج
والتبريزي واختاره ابو علي والزمخشري وابن عطية قال الزمخشري فان قلت
فما تقول هل ترجعله افعل التفضيل قلت لس بالوجه السديد وذلك انه بناه من
غير الثلاثي لس بقياس ونحو اعدى من الجرب وافلس من ابر الدلو شاذ والقياس على
الشاذ في غير القران ممتنع فكيف به ولان امدا اما ان ينتصب بافعل وافعل لا يعمل
واما ان ينتصب بلبثوا فلا يسد عليه المعنى فان زعمت اني انصبه بفعل مضمر
كما اضمر في قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا فقد ابعدت المتناول حيث
اردت ان يكون فعلا ثم رجعت مضطرا الله وناقشه الشيخ فقال اما دعواه
انه شاذ فهو مذهب الفارسي والتفصيل بين ان يكون همزة للتعدية فيمتنع وبين
ان لا يكون فيجوز وهذا ليست الهمزة فيه للتعدية واما قوله افعل لا يعمل فليس بصحيح
لانه يعمل في التمييز وامدا تمييز لا مفعول به كما تقول زيد اقطع الناس سيفا وزيدا
اقطع للمهام سيفا ملت الذي احوج الزمخشري الى عدم جعله تمييزا مع ظهوره في ذلك

نان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى الكنية وقال الزمخشري فان قلت لم كناه والكنية تلزمه ثم ذكر بلائه اجوبة اما الشهرة بكنيته واما لقبح اسمه كما تقدم واما لان مآله الى لهب جهنم انتهى وهذا يقتضي ان الكنية اشرف واعلى لا انقص وهو عكس قول تقدم ايضا وقرئ يدا ابو لهب بالواو في مكان الجر قال الزمخشري كما قيل على زيد الطالب ومعاوية بن ابو سفيان لئلا يغتر منه شيء مشكل على السامع من رياسم امر مكة اسان احدهما عبد بالجر والاخر عبد الله بالنصب ولم يخلف القراء في قوله ذات لهب انها بالفتح والفرق انها فاصلة فلو سكنت زال التشاكل **قوله** ما اغنى يجوز في ما النفي والاستفهام وعلى الثاني يكون منصوبة المحل بما بعدها والتقدير اي شيء اغنى المال وقدم لكونه له صدر الكلام **قوله** وما كسب يجوز في ما هذه ان يكون بمعنى الذي فالعائد محذوف وان تكون مصدرية اي وكسبه وان يكون استفهامية بمعنى واي شيء كسب اي لم يكتسب شيئا قاله الشيخ فجعل الاستفهام بمعنى النفي فعلى هذا يجوز ان يكون نافية ويكون المعنى على ما ذكر وهو غير ظاهر ون وقرا عبد الله وما اكتسب **قوله** ستصلى العامة على فتح التاء واسكان الصاد وتخفيف اللام اي يصلى هو بنفسه وابو حيوة وابن مقسم وعباس ولخيارة بالضم والفتح والتشديد والحسن وابن ابي اسحق بالضم والسكون **قوله** وامراته حمالة الحطب قرا العامة بالرفع على انها جملة من مبتدا وخبر سيقت للاخبار بذلك وقيل وامراته عطف على الضمير في سيصلى سوغه الفصل بالمنصوب وحمالة الحطب على هذا فيها اوجه كونها نعتا لامراته وجاز ذلك لان الاضافة حقيقية اذ المراد المضي او كونها بيانا او كونها بدلا لانها قربت من الجوامد لتمحض اضافتها او كونها خبر المبتدا مضمرا اي هي حمالة د وقرا عباس ومربيه ومرسند على التصغير الا انه اقر الهمزة تارة وابدلها تا وادغم فيها اخرى وقرا العامة حمالة بالرفع وعاصم بالنصب فقيل على الشتم وقد ابى بجعل مرتب ثم جعل قاله الزمخشري وكانت تكنى بام جميل وقيل نصب على الحال من امراته اذا جعلناها مرفوعة بالعطف على الضمير وبضعف جعلها حالا عند الجمهور من الضمير في الجار بعدها اذا جعلنا خبر امراته لتقدمها على العامل المعنوي واستشكل بعضهم الحالة لما تقدم من ان المراد به المضي فتعرف بالاضافة فكيف يكون حالا عند الجمهور ثم اجاب بان المراد الاستقبال لانه ورد في التفسير انها تحمل يوم القيمة حزمة من حطب النار كما كانت تحمل الحطب في الدنيا وفي قوله حمالة الحطب قولان احدهما هو حقيقة والثاني انه مجاز عن المشي بالنميمة وري الفتن بين الناس قال الشاعر ان بني الادرم حمالو الحطب هم الوشاة في الرضى وفي الغضب د وقال آخر من الطويل لم يحصر على لهمز لامه ولم يمش بين الحي بالحطب الرطب د جعله رطبا تنبيها على نضجه وهو قريب من توشح المجاز وقرا ابو قلابة حاملة الحطب على وزن فاعلة وهي محتملة لمراة العامة وعباس حمالة الحطب بالتنوين وجر المفعول بلام زائدة تقوية للعامل كقوله تعالى فعال لما يريد وابو عمرو في رواية وامراته بلا تاء دون اشباع **قوله** في جيدها يجوز ان يكون في جيدها خبرا لامراته وجبل فاعل به وان يكون

وان يكون حالا من امراته على كونها فاعلة وجبل مرفوع ايضا وان يكون خبرا مقدما وجبل مبتدا مؤخرا والجملة حالية او خبر ثان د والجيد العنق وجمع على اجياد قال امرؤ القيس وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل د ومن مسد صفة لحبل والمسد ليف المقل وقيل الليف مطلقا وقيل هو كاشجر باليمن قال الفارسي معدوده يدخس النخص بارلها صريف صريف القعو بالمسد د وقد يكون من جلود الابل واوبارها وانشد ومسد امرر من اباناق ويقال رجل ممسود اي مجدول الخلق

٥ سورة الاخلاص ٥

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هو الله احد في هو وجهان احدهما انه ضمير عائد على ما يفهم من السياق نروى في اسباب انهم قالوا صف لنا ربك وانسبه وقيل قالوا له امن نحاس هو ام من حديد فنزلت وحينئذ يجوز ان يكون الله مبتدا واحد خبره والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الله بدلا واحد للخبر ويجوز ان يكون الله خبرا اول واحد خبرا ثانيا ويجوز ان يكون احد خبر مبتدا مضمر محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير الشان لانه موضع تعظيم والجملة بعده خبره مفسر وهمزة احد بدل من واو بانه من الوحدة وابدال الهمزة من الواو المفتوحة قليل منه امراة اناة من الونا وهو الفتور وتقدم الفرق بين احد هذا واحد المراد به العموم فان همزة ذاك اصل بنفسها ونقل ابو البقا ان همزة احد هذا غير مقلوبة بل اصل بنفسها كالمراد به العموم والمعروف الاول وفرق ثعلب بين احد واحد وبين احد بان الواحد يدخله العد والجمع والاثنان واحد لا يدخله ذلك ويقال الله احد ولا يقال زيد احد لان الباري تعالى له هذه الخصوصية ولشهد لمحالات شيء ورد عليه الشيخ بانه يقال احد وعشرون ونحوه فقد دخله العد انتهى وقال مكي ان احدا اصله واحد فابدلت الواو همزة فاجتمع الفان لان الهمزة تشبه الالف فحذفت احداهما تخفيفا د وقرا عبد الله وابي الله احد دون قل وقرا النبي صلى الله عليه وسلم احد بغير قل هو وقرا الاعمش قل هو الله الواحد د وقرا العامة بتنوين احد وهو الاصل وزيد بن علي وابان بن عثمان وابن ابي اسحق والحسن وابو السمال وابو عمرو في رواية في عدد كثير بحذف التنوين لالتقاء الساكنين كقول عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف د وقال فالفته غير مستحب ولا ذاكر الله الا قليلا **قوله** الصمد الصمد فعل بمعنى مفعول كالعصر والعصر وهو السيد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد ولا يقدر على قضائها الا هو وانشد الابكر الناعي بخير بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد د وقال الاخر حلو بحسام ثم قلت له خذها حسام فانت السيد الصمد د وقيل الصمد الذي لا جوف له ومنه قول شماخ حروب لا تزال حياده عوابس تعلكن الشكيم المصمدا ثم بلغ وقال ابن كعب تفسيره ما بعده من قوله لم يلد ولم يولد وهذا اشبه ما قالوه في تفسير الصمد والاحسن في هذه الجملة ان يكون مستقلة بافادة هذا الخبر ويجوز ان يكون الصمد صفة والخبر في الجملة بعده كذا قيل وهو ضعيف من حيث السياق فان

فاما ان يكون الصمد الذي لا جوف له فيكون الجملة بعده تاكيدا او يكون الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج فيكون الجملة بعده تاسيسا والله اعلم

السياق تقتضي الاستقلال بالاخبار كل جملة **قوله** كفوا احد فيه وجهان
احدهما انه خبر يكن واحد اسمها وله متعلق بالخبر اى ولم يكن احد كفوا له وقدر
المبرد على سيبويه بهذه الاية من حيث انه يزعم انه اذا تقدم الظرف كان هو
الخبر وهنا جعله خبرا مع تقدمه وقد رد على المبرد بوجهين احدهما ان سيبويه
لم يحتم ذلك بل جوزه والثاني انا لا نسلم ان الظرف هنا ليس بخبر بل هو خبره
نصب كفوا على الحال على ما سياتي بيانه وقال الزمخشري الكلام العربي الفصيح
ان يوخر الظرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يتقدم وقد نصر سيبويه وكتابه على
ذلك فما باله متقدما في افصح الكلام واعربه قلت هذا الكلام انما يسوق لنفي
المكافاه عن ذات الباري تعالى وهذا المعنى يحصل وتركه هو الظرف فكان بذلك اهم
واغناه واحقه بالتقدم واخراه والثاني ان ينتصب على الحال من احد لانه
كان صفته فلما تقدم عليه نصب حالا وله هو الخبر قاله مكي وابو البقاء وغيرهما ويجوز
ان يكون حالا من الضمير المستكن في الجار لوقوعه خبرا قال الشيخ بعد ان حكى كلام
الزمخشري ومكي وهذه الجملة ليست من هذا الباب وذلك ان قوله ولم يكن له كفوا
احد ليس الجار والمجرور فيه تاما انما هو متناقص لا يصلح ان يكون خبرا لكان بل هو
متعلق بكفوا وتقدم على عامله للاهتمام به اذ فيه ضمير الباري تعالى وتوسط
الخبر وان كان الاصل التاخر لان باخر الاسم هو فاصلة فحسن ذلك وعلى هذا الذي
قررناه يبطل اعراب مكي وغيره ان له الخبر وكفوا حال من احد لانه ظرف
ناقص لا يصلح ان يكون خبرا وكذلك يبطل سوال الزمخشري وجوابه وسيبويه انما
تكلم في الظرف الذي يصلح ان يكون خبرا وان لا يكون قال سيبويه وتقول ما كان فيها
احد خيرا منك وما كان مثلك فيها ولم يكن احد فيها خيرا منك اذا جعلت فيها
اولم تجعله على قولك فيها زيد قائم اجريت الصفة على الاسم فان جعلته على فيها
زيد قائم نصبت فتقول ما كان فيها احدا خيرا منك وما كان احد خيرا منك فيها
الا انك اذا اردت الالغاء كلما اخرت اللغى فهو احسن واذا اردت ان يكون مستقرا
كلما قدمته كان احسن والتقديم والتاخير والالغاء والاستقرار عربي جيد كثير
قال تعالى ولم يكن له كفوا احد وقال ما دام فيهن فصلحا انتهى كلام سيبويه
قال الشيخ فانت ترى علامة وتعليله بالظرف الذي يصلح ان يكون خبرا ومعنى قوله
مستقرا اي خبرا للمبتدا ولكان فان قلت فقد مثل بالاية قلت هذا الذي اوقع
مكيا والزمخشري وغيرهما فيما وقعوا فيه وانما اراد سيبويه ان الظرف التام وهو
في قوله ما دام فيهن فصلحا اجرى فضله لاخبارها كما ان له في الاية اجرى فصله
فجعل الظرف القابل ان يكون خبرا كالظرف الناقص في كونه لم يستعمل خبرا ولا
يشك من له ادنى ممارسة ان لا يعتد كلام من له احد بل لو تاخر كفوا وارتفع على
الصفة وقد جعل لمخبرا لم يعتد منه كلام بل انت ترى ان النفي لم يساقط الا
على الخبر

على الخبر الذي هو كفوا والمعنى لم يكن احد مكافئا له انتهى ما قاله الشيخ وقوله
ولا يشك الى اخره تهويل على الناظر والا فقوله هذا الظرف ناقص ممنوع
لان الظرف الناقص عبارة عما لم يكن في الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة
ونحو في دار الرجل وقد نقل عن سيبويه الامثلة المتقدمة نحو ما كان فيها احد
خيرا منك وما الفرق بين هذا وبين الاية الكريمة وكيف تقول هذا وقد قال سيبويه
في آخر كلامه والتقديم والتاخير والالغاء والاستقرار عربي جيد كثير وقرا
العامة بضم الكاف والفاء وتسهيل الهمزة ابو عمرو وسهل ونافع في رواية واسكن
الباقون الهمزة وابدل الهمزة واوا وقفا خاصة وابدلها حفص واوا مطلقا والباقون بالهمز
مطلقا وقد تقدم الكلام على هذا في اوائل البقرة في قوله تعالى اتتخذنا هزوا وقرا
سلمان بن علي بن عبد الله بن عباس عنا بالكسر والمد اي لا مثل له والشذ النابغة
لا بعد مي بذكر لا كفالة له ونافع في رواية كفي بالكسر وفتح الفاء من غير مد كانه نقل
حركة الهمزة وحذفها ● والكفء النظير تقول هذا كفء لك والاسم المكافاه

● سورة الفلق ●

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الفلق هو الصبح وهو فعل بمعنى مفعول كالنقض
اي مفلوق وفي حديث الرويا مثل فلق الصبح قال الشاعر بالليل لم انهب مرتقبا ارعى
وقال ذو الرمة حتى اذا انجلى عن وجهه فلق هادية ولحرباء الليل منتصب
وقيل هو جب في جهنم وقيل المطمئن من الارض وجمعه فلقات وقيل ما فلق كالحب
والارض عن النبات **قوله** من شر ما خلق تتعلق باعوذ والعامة على اضافة شر
الى ما وقرا عمر بن زايد بتنوينه وقال ابن عطية عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة الذين يزورون
ان الله لم يخلق الشر من شر بالتنوين ما خلق على النفي وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب
باطل انتهى ولا يتحسن ان تكون ما نافية بل يجوز ان تكون موصولة بدلا من شر على حذف
مضاف اي من شر شر ما خلق عم اولا ثم خصص ثانيا وقال ابو البقاء وما على هذا بدل
من شر او زايدة ولا يجوز ان يكون نافية لان النافية لا يتقدم عليها ما في خبرها فلذلك لم يجز
ان يكون التقدير ما خلق من شر ثم هو فاسد المعنى قلت وهو رد حسن صناعي
ولا يقال ان من شر متعلق باعوذ وحذف مفعول خلق لانه خلاف الاصل وقد انحى
مكي على هذا القائل ورده بما تقدم اقبح رد وما مصدرية او بمعنى الذي **قوله** وقب
وقب الليل اظلم والعذاب حل والشمس غربت وقيل وقب اي دخل وقال الشاعر
وقب العذاب عليهم فكانهم لحم بمنزلة النار السموم فاحصدوا والغاسق قيل الليل
وقيل القمر سمي الليل غاسقا لبرودته وقد تقدم الكلام على هذه المادة في ص
واستعيذ من الليل لما يقع فيه من الاوقاب قال

ما لمت هند لما بسطت لي ارقا اذ جئتنا ملارقا والليل قد غسقا

اي اظلم واعتكر واذا منصوب باعوذ اي اعوذ بالله من هذا في وقت كذا **قوله** النفاثات
جمع نفاثة مثال مبالغة من نفث اي نفخ واختلف فيه فقال ابو البقاء شبه النفخ بما

في الرقبة ولا شيء محه فاذا كان برق فهو الشغل وانشد

فان يبرأ فلم انفث عليه وان يفقد فحق له الفقود

وقال الزمخشري نخ محه برق د وقرا الحسن النفاثات بضم النون وهي اسم كالنقاحة ويعقوب وعبد الله بن القاسم النافثات وهي محتملة لقراءة العامة وللحسن ايضا والوراق والنفثات دون الف كحاذر وحذر ونفور غاسقا وحاسدا لانه قد تخالف الضرر فيهما فالتكثير يفيد التبعيض وعرف النفاثات اما للجمع كما روي في التفسير او للمبالغة في الشر ٥

سورة الناس ٥

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ملك الناس اله الناس يجوز ان يكونا وصفين لرب الناس وان يكونا بدلين وان يكونا عطف بيان قال الزمخشري فان قلت ملك الناس اله الناس ما هما من رب الناس قلت عطف بيان كقولك سيرة ابي حفص عمر الفاروق ثم ملك الناس ثم زيد بيانا لانه قد يقال لغيره رب الناس كقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية البيان واعترض الشيخ بان الجوامد في ان المكسورة مصدر والمفتوح اسم والزلزلة فلم راجع **قوله** للخناس اي الرجاع لانه اذا ذكر اسم خنس وهو مثال مبالغة من الخنوس وقد تقدم اشتقاق هذه المادة في سورة التكوير **قوله** الذي يوسوس يجوز جره نعتا وبدلا وبيانا لجريانه مجرى الجوامد ورفعه على القطع **قوله** من الجنة فيه اوجه احدها انه بدل من شر باعادة العامل اي من شر الجنة الثاني انه بدل من ذي الوسواس لان الموسوس من الجن والانس الثالث انه حال من الضمير في يوسوس اي يوسوس حال كونه من هذين الجنسين الرابع انه بدل من الناس وجعل من تبعيضا واطلق على الجن اسم الناس لانهم يتحركون في مراداتهم قاله ابو البقا الا ان الزمخشري ابطله فقال بعد ان حكاه واستدلوا بنفر من رجال وما اخفاه الله من الجن سموا جنا لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الاناس وهو الابصار كما سموا بشرا ولو كان بقع الناس على القبيلتين وصح وثبت لم تكن منافاة لفصاحة القران وبعده من التصنع واجود منه ان يراد بالناس الناسي كقوله يوم يدع الداع وكما قرئ من حيث افاض الناسي ثم بين بالجنة والناس لان الثقلين هما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله تعالى قلت يعني انه اجتزا بالكسرة عن الالف والمراد اسم الفاعل وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة واستدل هنا شيخنا من الشواهد الخامس انه بيان للذي يوسوس على ان الشطان ضربان جني وانسي كما قال شر شياطين الانس والجن وعن ابي ذر انه قال لرجل هل استعذت من شياطين الانس السادس ان تتعلق من بوسوس ومن لابتداء الغاية اي يوسوس في صدورهم من جملة الجن ومن جملة الانس السابع ان الناس عطف على الوسواس اي من شر الوسواس والناس ولا يجوز عطفه على الجنة لان الناس لا يوسوسون في صدور الناس انما توسوس الجن فلما استحال المعنى حمل على العطف على الوسواس قاله مكي وفيه بعد كثير للبس الحاصل وقد تقدم ان الناس

البيان يكون رجع وهو نصبه ٥

يجوز

وما الحقه الا الجن

الناس توسوس ايضا بمعنى يلقون بهم التأمن ان من الجنة حال من الناس اي كائنين من القبيلتين قاله ابو البقا ولم يتبين اي الناس [illegible] المتقدم انه صاحب الحال وعلى كل تقدير فالناصب معنى الحالية في شيء منها لا الاول ولا ما بعده ثم قال وقيل هو معطوف على الجنة يريد والناس الاخير معطوف على الجنة وهذا الكلام يستدعي شيئا قبله وهو ان يكون الناس عطفا على الجنة كما مال به مكي ثم يقول وقيل هو معطوف على الجنة وفي الجملة فهو كلام متسامح فيه سامحنا الله واياه وجميع خلقه بمنه وكرمه

انتهى هذا الكتاب الجليل المقدار الذي لم تر العيون مثله لما حواه من العلوم الغزار جمع فيه مؤلفه رحمه الله علوما عشرة منها علم النحو والاعراب وعلم التصريف وعلم اللغة وعلم المعاني والبيان وغير ذلك من العلوم التي ذكرها في قواعده علته وضوابط نحوته ومسائل فقهه وتناقشات جلته مع ابي القاسم الزمخشري وابي البقا العكبري وابي محمد بن عطية ولم يذكر الا ما هو المختار من جمع الفنون والعلوم المرضية فرحمه الله ولجزل ثوابه وجعل الجنة منقلبه ومآبه **واما** مصنف هذا الكتاب فهو الشيخ الامام العالم العلامة سمويه زمانه وامام عصره واوانه المتبحر في جميع العلوم الآخذ من كل فن اوفر نصيب ومحلوم قد سمى كتابه هذا **الدر المصون** ٥ **في علوم الكتاب المكنون** ٥

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا ورحم مشايخنا ووالدينا وجميع المسلمين آمين آمين آمين

شهاب الدين ابو العباس احمد بن يوسف بن محمد الشافعي المعروف بالسمين نفعه الله وبهم واسكنه فسيح جنته ٥ ٥ ٥

نهاية المخطوطة